الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

–البويرة–

كليّة الآداب واللّغات

التّخصّص:لسانيات عامة

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des lettres et des *lan*gues

أسلوب النداء دراسة نحوية بلاغية

سورة يوسف أنموذجا

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الليسانس

إعداد:

- عشاش نهاد
- محمودي أمال
- خيثر مريم

إشراف:

سالم زاهية

السّنة الجامعيّة 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيْمْ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾

(سورة الفتح الاية01)

إهـــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى من عمل بكد وشقاء لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل علي بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح وعلمني معنى الكفاح ...أبي العزيز .

إلى من غمرتني بحبها و سقتني بعطفها إلى من أنارت دربي المظلم بدعواتها ...أمي الحبيبة قرة عيني .

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى شمعة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها ...أختي الوحيدة "نور الهدى"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي ..."علاء الدين" و "ضياء الدين ".

إلى كل أفراد عائلتي" عشاش" و" قليل"

إلى حبيبات القلب ورفيقات الدرب إلى من كن معي في طريق النجاح صديقاتي "أمال, مريم, عفاف, صفية, شيماء, أسماء, نوارة, سعيدة, حياة, راضية, عائشة, أمال, رشيدة, ريمة, سلمى"

إلى الصديقات "أمينة "و"بسمة "

إلى كل أساتذتي الكرام الذين تتلمذت على يدهم من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

نـهـــــاد

إهـــــــــداء

أهدي عملي هذا إلى :

ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود, إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها

بلسم جراحي إلى أمي الحبيبة .

إلى من علمني العطاء بدون انتظار, إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

والدي العزيز .

إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما

إلى من كانوا يضيؤن لي الطريق ويساندونني

قدوتي ومرشدي ومنير دربي خالي منصور

دون أن أنسى أخوالي : رضوان, أمين, مرزاق وزوجاتهم

إلى خالاتي : مسعودة, نوال, عقيلة, وهيبة, سلمى, نصيرة وعمتي العلجة حفظها الله

إلى كل أفراد عائلتي خلادي ومحمودي

إلى رياحين حياتي إخوتي: عبد المالك الغالي, فاطمة الزهراء, عبد القادر, إيمان, محمد, عبد الكريم ,عبد الله, والكتكوت الصغير عبد العالي.

إلى صديقاتي الغاليات اللواتي سعدت معهم: نهاد, مريم, حبيبة, إيمان, أمال, حياة, زينب, خديجة, نوال, عفاف, ليلى, الزهرة .

إلى أساتذتي الكرام

و إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي ولساني

أمـــــال

إهـــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك ويحفظك ... والدي العزيز .

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان, إلى بسمة الحياة وسر الوجود, أرجو من الله أن يمد في عمرك ويحفظك..أمي الحبيبة .

إلى سر سعادتي وسبب ضحكتي إلى دنياي, إلى أعز وأجمل إنسان منحه الله لي

إلى من كان معي طيلة مساري الدراسي, مرشدي ومحفزي حفظه الله لي, وأكمل لنا فرحتنا ...عبد العزيز .

إلى والدي الثانيين: فطيمة و محمد حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى رياحين الحياة إخوتي :إسماعيل, أمين, سيد علي, صارة, سعاد

إلى زوج أختي منور وحبيبة خالتها أريج

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى من معهم سعدت إلى من كانوا معي على طريق النجاح صديقاتي :أمال, نهاد, شيماء, أسماء, نوارة, سعيدة, صونيا, رشيدة, عفاف, زهرة, ريمة, سلمى, كهينة, راضية.

إلى أساتذتي الكرام .

وإلى من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي ولساني

مريـــــــم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لا يكاد كتاب نحو متخصص يخلو من الحديث عن أسلوب النداء، وهو حديث يعدد أدوات النداء، ومعانيها، و مواضع المنادى الإعرابية إلى آخر الكلام الذي بات يعرفه جل المهتمين بتدريس النحو العربي، وقد عالجت بعض كتب البلاغة الأساليب العربية ومنها أسلوب النداء، واستخرجت منه الجوانب البلاغية ومعاني أدواته ودلالاتها المستفادة منها بحسب السياقات الواردة فيها.

تناولنا أسلوب النداء في القرآن الكريم بالدراسة من الجانب النحوي والبلاغي ليكون تحت عنوان: "أسلوب النداء في القرآن الكريم دراسة نحوية بلاغية سورة يوسف أنموذجا" أما عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في دراسة هذا الأسلوب الإنشائي، وقد اخترنا سورة يوسف للتطبيق عليها لتبين مدى توظيف أسلوب النداء فيها، وما هي أغراضه؟ وما الهدف من توظيفه بكثرة؟ أما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي أي وصف أدوات النداء وتحليلها وتطبيقها على السورة.

وفيما يخص طريقة تناولنا لهذا الموضوع، فقد كان مستهل البحث بمقدمة وفصلين، ففي الفصل الأول تطرقنا للحديث عن النداء: تعريفه و أدواته وأغراضه ثم انتقلنا إلى أقسام المنادى وأحكامه. أما في الفصل الثاني قمنا بالتطبيق على سورة يوسف فأدرجنا

أسباب النزول ومضمون السورة، بعدها دراسة تطبيقية وإحصائية للآيات الوارد فيها النداء، وخلصنا إلى خاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها.

اعتمدنا في هذا كله على قائمة من المراجع أهمها: "في النحو العربي نقد وتوجيه" لمهدي المخزومي، "مختصر النحو" لعبد الهادي الفضلي و"في ظلال القرآن" لسيد قطب.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فلم تكن بالقدر الذي عرفه غيرنا، وإن كنا قد وجدنا صعوبة في الدراسة التطبيقية لأننا نتعامل مع القرآن الكريم، وخوفا من الوقوع في أي زيادة أو نقصان تشوه كلام الله.

وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة "سالم زهية" على كل ما قدمته لنا من توجيهات أفادتنا في هذا البحث.

الفصل الأول:

النداء في اللغة العربية

1-تعريف النداء.

2-أدواته.

3-أغراضه.

4-المنادى.

1-تعريف النداء:

أ/ **لغة:** ورد في معجم العين: «(ندى) الصوت بـُعْدُ هِمته ومذهبه وصحة جرمه، و(نداه)، أي دعاه بأرفع الصَّوت وفلان أندى صوتا من فلان، أي أبعده مذهبا وأرفع صوتا و(أناديك) أشاورك وأجالسك في النادي»[1]. ذكر الخليل في نصه هذا ستة معانٍ للنداء، وهي بـُعْدُ الهمة وصحة الجرم وطول الصوت والدعاء والمشاورة وكثرة المجالسة في النادي،فالملاحظ أنَّ هذه المعاني تشترك جميعها في كون المنادي لا يحقق ما يصبو إليه إلا إذا صاح بصوته قصد الاجتماع مع غيره سواء في المكان أو الرأي.

وجاء في لسان العرب:النِّداء والنُّداء: الصوت مثل الدعاء والرغاء، وقد نداه ونادى به وناداه مناداةً ونداءً أي صاح به، والندى بـُعْدُ الصوت، والنداء ممدود، الدعاء بأرفع الصوت، وقد ناديته نداءًوفلان أندى صوتا من فلان أي: أبعده مذهبا وأرفع صوتا»[2]دلَ هذا النص على معنى آخر للنداء هو الانتشار إذا أطلق على شيء حسي كالرائحة مثلا، لأن الصوت إذا نودي به انتشر في أوسع مدى يمكن أن يبلغه لهذا جاز أن يستعمل لفظ النداء في هذه المادة مثل هذا المعنى.

[1]-الخليل بن أحمد بن الرحمان الأزدي الفراهيدي، معجم العين، ط1، بيروت لبنان: 1423ه- 2002م، ج4، مادة (ندو) و(ندى).
[2]-ابن منظور الإفريقي المصري أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، ط1، بيروت لبنان: 1992م، ج15، مادة (ندى).

ب/ اصطلاحا: قال المخزومي:« النداء تنبيه المنادى وحمله على الالتفات، ويعبر عن هذا المعنى أدوات استعملت لهذا الغرض»[1]،أي أن أسلوب النداء يفيد طلب استدعاء المتكلم للمخاطب للإقبال عليه ويتم هذا الاستدعاء بأداة أو حرف من الحروف التي وضعت للنداء.

ويعرفه عبد الهادي الفضلي أنه: طلب الإقبال باستعمال أداة خاصة، وتتألف جملة النداء من أداة النداء والاسم المنادى نحو (يا محمد)[2]،فالنداء هو أسلوب لغويي بلاغي في اللغة العربية، يهدف منه المتكلم إلى طلب إقبال المنادى أو جذب انتباهه عن طريق مناداته باسمه أو بصفة من صفاته أو استعمال أدوات خاصة.

2-أدوات النداء:

أحرف النداء هي امتدادات صوتية تسبق المنادى لاستمالته انتباها واستماعا والمطلع على كتب النحاة والبلاغيين يجد تباينا كبيرا في عدد هذه الأحرف وخصائصها، فعددها عندهم ينحصر بين خمسة و ثمانية لتتفصل بذلك أربعة آراء وفق هذا المجال العددي وهي:

أ:القائلون بأنها خمسة: إنّ من قال بخماسية أحرف النداء هو سيبويه الذي نص على ذلك في كتابه بقوله:« فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء ب: ياوأيا، وهيا،

[1]-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، تح: مصطفى السقا، ط2، صلاح الدين- تكريت: 1406ه-1986م، ص301.
[2]-عبد الهادي الفصلي، مختصر النحو، ط7، السعودية: 1400ه-1980م، ص200.

وأي وبالألف » [1] فسيبويه هنا لم يسمها أحرف بل سماها أشياء وأشار إلى همزة النداء بأنها ألف النداء كما أسقط واو الندبة من أحرف النداء، ولأنه رآها تختلفعن الأحرف الأخرى في الغرض.

ب:القائلون بأنها ستة: يتزعم هذه الطائفة الزجاجي الذي ذكر في جمله أن حروف النداء ستة وهي:«يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، و وا»[2]، حيث أقحم الزجاجي (وا) الندبة ضمن أحرف النداء، ووافقه في هذا الرأي الزمخشري في كتابه المفصل حيث يقول:« ومن أصناف الحرف حروف النداء وهي "يا" و"أيا" و"هيا" و"أي" و"الهمزة" و"وا"»[3]فقد اعتبر كل من الزجاجي والزمخشري حروف النداء ستة وذلك بإضافة "وا" الندبة، وهناك من المعاصرين من رأى أنها ستة وهو الأستاذ فاضل صالح السامرائي حيث قال: « وحروف النداء هي: يا وأيا وهيا وآ وأي والهمزة» [4] فأضاف حرف النداء "آ" مكان "وا" الندبة ، التي لم يعتبرها من حروف النداء.

[1]-أبو بشر عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، تح: محمد عبد السلام هارون، ط1، بيروت لبنان، م ج2، ص229.
[2]-ابن عصفور أبو الحسين علي بن مؤمن بن علي الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ت ح: فواز الشعار، ط1، بيروت لبنان، م ج2، ص117.
[3]-أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، ط1، عمان الأردن، ص31.
[4]-فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، عمان الأردن، ج4، ص320.

ج/ القائلون بأنها سبعة: إن هذا الرأي يكاد أن يكون شاذا مقارنة بالآراء التي أجمعت أن عدد أحرف النداء خمسة أو ستة أو ثمانية فابن حيدرة اليمني في كتابه الكشف يقول: «أما كم أدوات النداء؟ فسبع وهي: يا وآ وأيا وهيا وأي و وا والهمزة».[1]

وهذا العدد من الأحرف قال به ابن مالك في ألفيته:

وللمنادى الناء أو كالناء "يا وأي وآ" كذا "أيا" ثم "هيا"

والهمزة للداني، و"وا" لمن ندب أو"يا" وغير "وا" لدى البس اجتنب [2]

فعدد أحرف النداء حسب هذا القول سبعة ، وقد اتفق في ذلك كل من ابن حيدرة وابن مالك وغيرهم.

د/القائلون بأنها ثمانية: ينسب هذا الاختيار إلى المدرسة الكوفية حيث يقول ابن مالك في كتابه التسهيل: «ولم يذكر مع حروف النداء (آ) و(آي) بالمد إلا مع الكوفيين رووها عن العرب الذين يثقون بعربيتهم ورواية العدل مقبولة"»[3].وممن ذهب مذهب الكوفيين في كون عدد الحروف ثمانية جماعة من المتأخرين أمثال ابن عصفور الذي يقول:" حروف النداء (يا) و(أيا) و(هيا) و(وا) و(أي) والهمزة ممدودتين ومقصورتين" [4]

[1]-حيدرة اليمني أبو الحسن علي بن سليمان، كشف المشكل في النحو، ط1، بيروت لبنان، ص145.
[2]-محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، الألفية، بيروت لبنان، ص28.
[3]-ابن مالك، شرح التسهيل، ت ح: عبد الرحمان السيد، ط1، القاهرة، ج3، ص386.
[4]-ابن عصفور الإشبيلي، المقرب، ت ح: صلاح سعد محمد المليصي، ط1، القاهرة، ص175.

وبهذا نقول أن أدوات النداء هي الحروف أو الأدوات التي تستخدم في الجملة حتى تدل على أنها جملة نداء وتستعمل هذه الأخيرة بطريقة مختلفة حسب قرب المنادى وبُعْدِه.

ولهذا اختلف في عددها فمنهم من قال ستة ومنهم من قال سبعة ومنهم من قال ثمانية، ولكل منهم حجته في ذلك، ولكن نرى بأن الأكثر شيوعا في الاستعمال هو ثمانية.

***خصائص أحرف النداء:**

-**الهمزة:** وينادى بها القريب لأنها لا تقتضي رفع الصوت ولامده ولأن قرب المنادى لا يستدعي أن تمد الصوت أو ترفعه لينتبه أو يلتفت.

ومنه قول امرئ القيس:

أفاطم مهلا بعض هذا التذلل وان كنت قد أزعمت صرمي فأجملي[1]

فالشاعر استعمل الهمزة للنداء بها فقال: " أفاطم" اذ أنّ قرب المنادى هنا أدى به إلى عدم رفع صوته.

[1]-ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، القاهرة، ص12.

-**يا:** وينادى بها المتوسط البعيد، لأنها تنتهي بصوت مد بعين المنادى (بكسر الدال) على إيصال ندائه إلى المنادى البعيد عنه حقيقة أو حكما، فالأول نحو: يا محمد أقبل، إذا كان بعيدا عنك بعدا يقتضي مد الصوت والثاني كقول أبي الطيب:

يا من يعز علينا أن نفارقهم وجد أننا كل شيء بعدكم عدم[1]

ولم يمنع قرب سيف الدولة من أبي الطيب وقت إنشاده هذا البيت من استعمال (يا) التي لا تستعمل عادة في نداء القريب، لأنه أنزل سيف الدولة منزله البعيد عنه لكونه أحس أن الوشايات التي ملأت نفس سيف الدولة كانت قد أبعدته عن نفسه بـ ُعْدًا يناسبه استعمال (يا) في ندائه.

-**أيا، هيا:** وهما مثل (يا) فيما يعين على مد الصوت ورفعه وقد اختصتا بنداء البعيد. والظاهر أنها كلمة واحدة، والهاء في (هيا) بدل الهمزة في (أيا) وكثيرا ما كان العرب يقلبون الهمزة هاء في كلامهم لصعوبة الهمزة وشدتها فيتخففون بحذفها.

-**وا:**«وهي أداة تنبيه تقتضي الإطالة ومد الصوت وتستعمل في الندبة مع ألف الندبة، التي تلحق المنادى من آخره وحدها أو مع هاء ليكون ذلك عونا على مد الصوت»[2].

نحو: وَا مِنْ نَصْرِ مُحَمَّدٍ.

[1]-ديوان أبو الطيب المتنبي ، تص :مصطفى السقا، بيروت لبنان ،ج3 ،ص370.
[2]-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص301.

حيث تعتبر "وا" حرف النداء المختص بباب الندبة، كما أنه لا يمكن أن ينادى بها إلا المندوب أي المتفجع عليه على نحو: وا محمداه، أو المتوجع منه نحو: وا رأساه.

-**الهمزة الممدودة (آ):** هي حرف نداء مركب من الهمزة والألف، ومخرجه أقصى الحلق، وقد ذكر إميل يعقوب: «أنه حرف لنداء البعيد أو ما في حكمه كالنائم والساهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب»[1] نحو: آ علي، (علي منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل نداء محذوف)، فمن خصائص الهمزة الممدودة **أنها:** تختص بنداء البعيد ولا يكون لها محل من الإعراب، أي أنها تقوم بوظيفتها لكن لا تعرب.

-**أي:** حرف نداء للبعيد أو القريب، وذهب بعضهم إلى أنه للقريب دون البعيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أما عباس حسن فرأى أنها لاستدعاء المخاطب البعيد حِسًا ومعنى والذي في حكم البعيد كالنائم والغافل[2] نحو: أي سعيد راجع دروسك.

فالمخاطب البعيد نوعان: هناك من هو بعيد حسا ومعنى، أي أن الشخص بحد ذاته غير موجود. أما النوع الثاني فهو الغائب معنى فقط أي أن جسمه حاضر وذهنه غائب كالغافل والنائم وهذا الصنف يعتبر في حكم البعيد.

[1]-إميل يعقوب، معجم الإملاء والإعراب، ط1. بيروت لبنان، ص34.
[2]-المرجع نفسه، ص34.

***حذف حرف النداء:** يكون لحرف النداء حالتان: الأولى يمنع حذفه فيها فيلزم مثلا ذكره مع الله نحو: يا الله، وع اسم الجنس سواء كان نكرة مقصودة أم غير مقصودة نحو: يا رجلُ، واسم الإشارة نحو: يا هذا، إضافة إلى أنه يجب ذكره في الاستغاثة نحو: يا محمد، والتعجب نحو، يا للهول، والندبة نحو: وامعتصماه.

أما الحالة الثانية فيجوز حذف حرف النداء كالاتي:

1/الحذف للعجلة والإسراع:« بقصد الفراغ من الكلام بسرعة نحو: قولك لخالد احذر»[1]، أو كقولك أيضا: أمينأمين انتبه، في هذه الحالة يحذف حرف النداء.

2/الحذف للإيجاز: وذلك لأن المقام قد يكون مقام إيجاز واختصار، لا مقام تبسط وإطالة نحو: قال الله تعالى: ﴿"قال ابن أُم إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾[2]" [الأعراف 150]، ففي هذا المثال حذفت (يا) من المنادى (ابن أُم) فتقدير الكلام (يا ابن أُمَّ).ويمكن أن نقول أنّ سر حذف حرف النداء في هذه الحالة هو الرغبة في الاختصار والإيجاز حتى يكون الكلام أسرع إلى الفهم وأبلغ في المعنى.

3/الحذف لقرب المنادى من المنادي:«سواء كان القرب حقيقيا ماديا أم معنويا، فكأن المنادى لقربه لا يحتاج إلى واسطة لندائه، ولو كان حرف نداء كأن تقول لمن تناديه وهو قريب منك: خالد أتدري ما حَلَّ بفلان»[3]. ونحو قوله تعالى: ﴿"رحمة الله وبركاته

[1]-فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص322.
[2]-المرجع نفسه، ص326.
[3]-المرجع نفسه، ص325.

عليكم أهل البيت﴾[هود 73]، حيث يعتبر هذا الحذف هو المقبول عند النحاة وهو الذي لا يخل في المعنى العام للكلام ليكون المعنى واضحا مفهوما عند المتلقي.

4/اللهّم: في هذه الحالة يجوز حذف الحرف لأنه نداء لله تعالى مختوم بياء مشددة.

3-**أغراض النداء:** يخرج النداء من معناه الأصلي إلى أغراض أخرى إضافية تفهم من سياق الكلام وهي:

***الاستغاثة:** هي نداء موجه إلى من يُخْلِصُ من شدة واقعة بالفعل، أو يعين على دفعها قبل وقوعها»[1] نحو: (يللأَغْنِيَاءِللفُقَرَاء من الجُوعِ): الأغنياء مستغاث والفقراء مستغاث لأجلهم والجوع مستغاث منه و(يا) أداة استغاثة ولايستغاث بغيرها ولا يجوز حذفها، ولابد في الاستغاثة من ركنين: الأداة والمستغاث به.

***الندبة:**«هي نداء موجه للمتفجع عليه أو للمتوجع منه، يريدون بالمتفجع عليه من أصابته المنية ويريدون بالمتوجع منه: الموضع الذي يستقر فيه الألم»[2]. ويعتبر غرض الندبة من الأغراض التي يفصح بها المتكلم عن مشاعر الحزن والألم التي تصيبه عند فقدان عزيز عليه نحو: قول المرأة العربية: وامُعْتَصِمَاه.

[1]-عباس حسن، النحو الوافي، القاهرة-مصر-، ج4، ص ص77-78.
[2]-المرجع نفسه، ص ص89-90.

***الترخيم:**«هو حذف آخر اللفظ بطريقة معينة لداع بلاغي»[1]، نقصد بهذا حذف آخر الكلمة في النداء اعتباطا وجوازا نحو قول الشاعر:

أيا عُرْوَ لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجب

أراد (أيا عروة) إلا أنه حذف التاء للترخيم.

***التعجب:**«هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه»[2]، حيث يعتبر التعجب من الأغراض التي يخرج إليها النداء وذلك بسبب شعور المنادى بشيء يجهل سببه نحو: يا لَجَمالِ الربيع، ويالِعَظَمةِ الخالق.

بالإضافة إلى أغراض أخرى:

***الدعاء:** نحو قوله تعالى:﴿رَبَّنا لا تؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَو أَخطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحمِل عَلَينا إِصرًا كَما حَمَلتَهُ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ﴾[البقرة 286].

***الإغراء والتحذير:**«فالمقصود بالإغراء هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله، أما التحذير فهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه»[3]، وقد اجتمعتا في قوله تعالى:﴿فَقالَ لَهُم رَسولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَسُقيا هَا﴾[الشمس 13] بمعنى: ذُروا ناقَةَ الله(إغراء) ، و احْذَرُوا عَقْرَها(تحذير).

[1]-عباس حسن ، النحو الوافي، ص101.
[2]-عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط5، القاهرة : 1431ه-2001م، ص145.
[3]-المرجع نفسه، ص146.

***التحسر والتفجع:** وفيه يمتزج النداء بمعنى الحسرة والندم، من ذلك قوله تعالى: ﴿"يا لَيْتَنِي كُنتُ ترابا﴾[النبأ 40].

***الاختصاص:**«في الأصل مصدر اختصصته بكذا، أي خصصته به، وفي الاصطلاح تخصص حكم عُلِّقَ بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر معروف»[1]. بمعنى أن الاختصاص هو أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالبا أوضمير المخاطب أحيانا وذلك لبيان المقصود منه، مثلا: عندما أقول: (أنا مهنتي البحث عن الحقيقة) فالمثال بدأ بضمير متكلم ولكننا نلاحظ فيه عموما وابهاما، ولكن عندما أقول: (أنا – المُحامِي– مهنتي البحث عن الحقيقة) نجد الاسم الظاهر فسر الضمير لذلك يسمى الاسم الظاهر مختصا.

4– المنادى: «هو الاسم الظاهر الذي يطلب المتكلم إقباله بأحد حروف النداء»[2]، بمعنى أنه يأتي بعد أداة من أدوات النداء ويدل على طلب المتكلم من المخاطب الانتباه إليه.

*أقسام المنادى وحكم كل منهما: ينقسم المنادى إلى خمسة أقسام نذكرها ونشرحها فيما يلي:

أ/المنادى المضاف: نحو: يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ، اختر الصديق الوفي.

[1]-فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص101.
[2]-يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ط1. القاهرة: 1415ه-1994م، ص107.

والمضاف قد يكون مفردا كما سبق أو مثنى نحو :يا رائِدَيْ الفضاء سجلا كل ظاهرة تستحق التسجيل.

كما يكون المضاف جمعا نحو: "يَا مُذيعي الأنباء، حافظوا على سلامة النطق"[1]. بمعنى أنه يكون مضافا إلى اسم بعده.

ب/ المنادى الشبيه بالمضاف: «وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه، مثل يا واعظًا غيرك، ابدأ بنفسك»[2]. أي أنه يحتاج إلى ما بعده ليكتمل معناه ويعطيه معنى الإضافة.

ج/ النكرة غير المقصودة:«وهي التي لا يقصد بندائها معين بل تصدق على كل فرد تدل عليه مثل: يَاوطَنًا يا إنك مَثَلٌ صالح لغيرك»[3]،بمعنى أن الخطاب فيها عاما أي غير موجه لشخص معين، والمنادى في هذه الأنواع الثلاثة معرب واجب النصب.

د/ النكرة المقصودة:«وهي النكرة التي قُصِدَ نداؤها فدلت على معين نحو: يا بائع، لا تحتكر السلعة»[4]، أي أن النكرة تقصد قصدا في النداء وتكتسب التعريف منه، لأنه يحددها بين النكرات.

[1]- يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص108.
[2]-المرجع نفسه، ص108.
[3]-المرجع نفسه، 108.
[4]-المرجع نفسه، ص109.

هـ/ العلـم المفـرد:«وهـو مـا لـيس مضـافا ولا شـبيها بالمضـاف مـن الأعـلام نحـو: يـا محمدان إنّ العلم سبيل الأمل»[1]، ويدخل في العلم المفرد، المثنى والجمع.

وكل من النكرة المقصودة والعلم المفرد يبنى على ما يرفع به، فيبنى على الضم في غير المثنى والجمع وعلى الألف في المثنى وعلى الواو في الجمع المذكر السالم»[2]. أي أنه يكون مبنيا في محل نصب إذا كان علما مفردًا أو نكرة مقصودة وبناؤه على ما يرفع به من ضمة أو ألف أو واو.

***أحكام تابع المنادى:**

نعني بالتوابع كلا من النعت والعطف بنوعيه: عطف البيان وعطف النسق والتوكيد والبدل، وقد سميت بالتوابع لأنها تتبع ما قبلها في حركتها الإعرابية، فإذا كان المنادى مبنيا فتابعه على أربعة أضرب:

1/ «ما يجب رفعه معربا تبعا للفظ المنادى»[3] وهو ما كان نعتا ل (أي) أو (أَيةُ)، أو نعتا لاسم الإشارة نحو: يا أيها الناسُ ويا أيتها النفسُ ،ويا هذا الرجلُ.

[1]-يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص109.
[2]-المرجع نفسه، ص109.
[3]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: الدكتور عبد المنعم خفاجة، ط1، بيروت: 1330ه-1912م، ج3، ص155.

2/«ما يجب صفة للبناء وهو البدل والمعطوف المجرد من (أل) اللذان لم يضافا»[1]، أي إذا كان التابع بدلا أو معطوفا عومل معاملة المنادى المستقل نحو: يا خليلُ سعيدُ (سعيدُ بدل من خليل مبني على الضم كما لو كان منادى مستقل).

3/«ما يجب نصبه تبعا لمحل المنادى وهو كل تابع أضيف مجردا من (أل)»[2] مثل: النعت وعطف البيان والتوكيد فيجب نصبها إذا كانت مضافة خالية من (أل) نحو:

أ- نعت: يا أحمدَ صاحبَ الدار (صاحب نعت منصوب تبعا لمحل أحمد)

ب- عطف بيان: يا زيدَ أبا عبدِ اللهِ.

ت- توكيد: يا تميمُكلُّهم.

4/ «ما يجوز فيه الوجهان: الرفع معربا تبعا للفظ المنادى والنصب تبعا لمحله»[3]، أي ما يجوز فيه النصب مراعاة للمحل والرفع مراعاة للفظ وهونوعان:

أ/النعت المضاف المقترن بأل: وذلك يكون في الصفات المشبهة المضافة إلى معمولها مثل: يا خالدُ الحسنُ الخلقِ أو الحسنَ الخلقِ (الحسن: نعت يجوز فيه الرفع تبعا للفظ خالد والنصب تبعا لمحله).

ب/ «ما كان مفردا من نعت أو توكيد أو عطف بيان أو معطوف مقترن بأل»[4] نحو:

[1]-مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ص155.
[2]- المرجع نفسه، ص156.
[3]-المرجع نفسه، ص156
[4]-المرجع نفسه، ص156

أ- نعت: يا فاطمةُ المحافظَةَ أو المحافِظَةُ.

ب- عطف بيان: يا أحمدَ المتنبئَ أوالمتنبئُ .

ج-توكيد: يا جنودُ أجمعونَ وأجمعينَ.

د- عطف نسق: يا فقيرُ والمسكينَ.

أما إذا كان المنادى معربا منصوبا فتابعه دائما منصوب نحو:

يا أبَاالحسنِ صاحبناَ .

منادى تابعه

يا ذَا الفضلِ وذَا العلمِ.

منادى تابعه

***حذف المنادى:**

قد يحذف المنادى بعد (يا) كقوله تعالى﴿يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَ مَنْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[سورة النساء43] والتقدير يكون على حسب المقام، فتقديره في هذه الآية (يا قوم) ، والحق أن (يا) أصلها حرف نداء، فإن لم يكن منادى بعدها كانت حرفا يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها، وقيل:« إن جاء بعدها فعل أمر نهي حرف نداء، والمنادى محذوف»[1].

نحو قوله تعالى:﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس 26].

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص158.

الفصل الثاني:

التطبيق على سورة يوسف

1-أسباب النزول.

2-مضمون السورة.

3-الدراسة التطبيقية.

4-الدراسة الإحصائية.

1-أسباب النزول ومضمون السورة:

أ/ أسباب النزول: في سبب نزولها قولان:

*روي عن سعيد ابن أبي العاص رضي الله عنه قال: لما أنزل القرآن على رسول الله تلاه على الصحابة رضوان الله عنهم ، فقالوا يا رسول الله حدثنا، فأنزل الله عز وجل ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾[الزمر 23] فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا. فأنزل الله تعالى:﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾[يوسف1] إلى قوله تعالى: "﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾[يوسف3].

*روي الضحاك عن أبي العباس قال: سألت اليهود النبي فقالوا: حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف: فأنزل الله عز وجل: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾[1][يوسف1].

ويمكن أن نقول أن السورة نزلت على الرسول لتُطَمئِنَهُ ما لاقاه سيدنا يوسف عليه السلام من محن وشدائد وكيد الرجال والنساء في زمنه بدءً من إخوته وصولا إلى قصة زوجة عزيز مصر وما أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه من صبر على ذلك ثم فرج عظيم لتكون عبرة للمسلمين ولرسول من هذه القصة العظيمة.

[1]-محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية عامة، ط3، دمشق، 1416ه-1995م، ج11، ص376.

ب/ مضمون السورة:

سورة يوسف واحدة من السور التي نزلت في تلك الفترة الحرجة في تاريخ الدعوة وفي حياة الرسول والُصْبَةُ المسلمة في مكة. والسورة كلها لحمة واحدة عليها الطابع المكي واضحا في موضوعها وفي جوها وفي ظلالها وفي إيحاءاتها، بل إنّ عليها طابع هذه الفترة الحرجة الموحشة بصفة خاصة، ففي الوقت الذي كان الرسول يعاني من الوحشة والغربة والانقطاع في جاهلية قريش، وتعاني معه الجماعة المسلمة هذه الشدة، كان الله سبحانه وتعالى يقص على نبيه الكريم قصة أخ له وهو يوسف ابن يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم –عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين– وهو يعاني صنوفا من المحن والابتلاءات: محنة كيد الإخوة، ومحنة الُحبّوالخوف والترويع، ومحنة الرِّق وهو ينتقل كالسلعة من يد إلى يد على غير إرادة منه ولا حماية ولا رعاية من أبويه ولا من أهله، ومحنة كيد إمرة العزيز[1] والنسوة، وقبلها ابتلاء الإغراء والشهوة والفتنة! ومحنة السجن بعد رغد العيش وطراوته في قصر العزيز، ثم محنة الرخاء والسلطان المطلق في يديه وهو يتحكم في أقوات الناس وفي رقابهم، وفي يديه لقمة الخبز التي تقوتهم! ومحنة المشاعر البشرية وهو يلقى إخوته الذين ألقوه في الجُبْ وكانوا السبب الظاهر لهذه المحن والابتلاءات كلها... هذه المحن والابتلاءات كلها التي صبر عليها يوسف –عليه السلام– وزاول دعوته إلى الإسلام من خلالها، وخرج

[1]-العزيز: بوتيفار بن روحيب هو عزيز مصر أثناء فترة حكم فرعون، وزوجته تدعى راعيل ولقبها زليخة، توفي أثناء فترة حكم أمنحوتب الرابع.

منها كلها متجردا خالصا آخر توجيهاته، وآخر اهتماماته، في لحظة الانتصار على المحن جميعا وفي لحظة لقاء أبويه ولَمَّ شمله وفي لحظة تأويل رؤياه وتحققها كما رآها: إذ قال يوسف لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[1][يوسف4]

لآخر توجهاته وآخر اهتماماته في هذه اللحظة هي التوجه المخلص المتجرد المنيب إلى ربه منخلعا من هذا كله بكليته كما يصوره القرآن: "فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، وقال: ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين، ورفع أبويه على العرش، وخروا له سجدا، وقال: يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعله ربي حقا، وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن، وجاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي، إنّ ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم... ربي قد آتيتني من الملك، علمتني من تأويل الأحاديث، فاطر السموات والأرض، أنت ولي في الدنيا والآخرة، توفني مسلما، وألحقني بالصالحين". وكانت هذه طلباته الأخيرة، بعد ذلك كله وهو في غمرة السلطان والرخاء ولّمة العيش، أن يتوفاه ربه مسلما وأن يُلْحِقَهُ بالصالحين وذلك بعد الابتلاء والمحنة والصبر الطويل والانتصار الكبير...[2]

[1]-سيد قطب، في ظلال القرآن، ط1. القاهرة: 1972م، مج4، ص1950.
[2]-المرجع نفسه، ص1951.

جاءت سورة من بدايتها إلى ختامها مُبِينَةً لقصة نبي الله يوسف عليه السلام بمحاورها وأحداثها المتعددة بأسلوب قصصي بديع وبليغ، يحوي من العبر والدروس الكثير مما أورده المفسرون في ثنايا تفسيرهم لآيات السورة الكريمة.

بدأت السورة بالرؤية التي رآها يوسف عليه السلام وحدث والده بها مرورا بمكيدة إخوة يوسف له وتآمرهم عليه بإلقائه في البئر والتقاطه من قبل السيارة وحزن يعقوب عليه السلام على ابنه وما واجهه يوسف من مراودة امرأة العزيز له ومكيدة النسوة في المدينة وسجنه ظلما من قبل عزيز مصر وتفسيره لرؤى صاحبيه في السجن ومن ثمة رؤيا العزيز وخروجه من السجن بعد تمكين الله له وجعله عزيز مصر وحاكما عليها، وتجدد اللقاء بإخوته دون أن يعرفوه ومن عودتهم مع أبيهم يعقوب إلى يوسف ومصارحته لإخوته وعفوه عما فعلوه به وتحقق رؤية يوسف التي رآها.

2/الدراسة التطبيقية:

الآيات الواردة فيها النداء	حـــرف النداء	المنادى	نوعه	إعرابه	غرضه
الآية 04: ﴿يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	يا	أبت	منادى مضاف	منادى منصوب بالفتحة والتاء منقلبة عن ياء المتكلم، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها مناسبة الحرف المحذوف وقد عوض عن الياء المحذوفة بالتاء	لفت انتباه الأب لتبليغه وإخباره
الآية05: ﴿يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ﴾	يا	بُنَيَّ	منادى مضاف	منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والكلمة تصغير (ابن)[1]	لفت الانتباه للتحذير
الآية 11: ﴿يا أَبانا ما لَكَ لا تَأْمَنّا عَلى يوسُفَ﴾	يا	أبانا	منادى مضاف	منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه[2]	التعجب

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط1. 1414ه-1993م، مج5، ص ص265-267.

[2]-عبد القادر أحمد عبد القادر، إعراب سورة يوسف، تقديم: عبده بدوي، ط1. 1410ه-1979م، ص31.

الآيات الواردة فيها النداء	حرف النداء	المنادى	نوعه	إعرابه	غرضه
الآية 17: "يا أبانا إنَّا ذهبنا نستبق	يا	أبانا	منادى مضاف	منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة	لفت الانتباه قصد الإخبار
الآية 19: "قال يا بشرى هذا غلام"	يا	بشرى	نكرة مقصودة	منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعزر في محل نصب.	إظهار الفرحة
الآية 29: "يوسف أعرض عن هذا"	محذوف	يوسف	علم مفرد	منادى بأداة محذوفة مبني على الضم في محل نصبه.[1]	لفت الانتباه للنصيحة
الآية 33: "قال رب السجن أحب إلي"	محذوف	رب	منادى مضاف	منادى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة، وبقيت حركة الكسر لتدل عليها.[2]	الدعاء والتضرع لله

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ص279-294.
[2]-عبد القادر أحمد عبد القادر، إعراب سورة يوسف، ص77.

الآيات الوارد فيها النداء	حرف النداء	المنادى	نوعه	إعرابه	غرضه
الآية 39: "يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون"	يا	صاحبي	منادى مضاف	منادى منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة.	الحيرة
الآية 41: "يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا"	يا	صاحبي	منادى مضاف	منادى منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة.	الاستغاثة
الآية 43: "يا أيها الملا افتوني في رؤياي"	يا	أيٌّ	نكرة مقصودة	منادى مبني على الضم في محل نصب والهاء زائدة للتنبيه.[1]	الاستغاثة
الآية 46: يوسف أيها الصديق"	محذوف	يوسف	علم مفرد	منادى مبني على الضم في محل نصب، وأداة النداء محذوفة تقديرها "يا"	الاستغاثة
الآية 46: "أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان"	محذوف	أيٌّ	نكرة مقصودة	منادى مبني على الضم في محل نصب وأداة النداء محذوفة تقديرها "يا"[2]	

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ص307-310.
[2]-عبد القادر أحمد عبد القادر، إعراب سورة يوسف، ص103.

الآيات الوارد فيها النداء	حرف النداء	المنادى	نوعه	إعرابه	غرضه
الآية 63: "يا أبانا منع منا الكيل"	يا	أبانا	منادى مضاف	منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.	الاستغاثة
الآية 65: "يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا"	يا	أبانا	منادى مضاف	منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة و(نا) ضمير متصل مبني السكون في محل جر بالإضافة.[1]	التحسر
الآية 67: "يا بني لا تدخلوا من باب واحد"	يا	بُنيَّ	منادى مضاف	منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.[2]	النهي
الآية 70: "أيتها العير إنكم لسارقون"	محذوف	أَيةُ	نكرة مقصودة	منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها "يا" مبني على الضم في محل نصب، والهاء زائدة للتنبيه.	التحقير والتوبيخ
الآية 78: "يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا"	يا	أيُ	نكرة مقصودة	منادى مبني على الضم في محل نصب والهاء زائدة للتنبيه.	التعظيم

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص334.
[2]-محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، ط4. بيروت: 1430ه-2009م، ص243.

الآية 81: "يا أبانا إن ابنك سرق"	يا	أبانا	منادى مضاف	منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.	التبليغ والإخبار
الآية 84: "يا أسفى على يوسف"	يا	أسفى	منادى مضاف	منادى منصوب والألف بدل من ياء الإضافة أي منقلبة عن ياء الإضافة في محل جر بالإضافة.[1]	التحسر والأسف
الآية 87: "يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه"	يا	بُنَيَّ	منادى مضاف	منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة.	الأمر
الآية 88: "يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر"	يا	أيُّ	نكرة مقصودة	منادى مبني على الضم في محل نصب والهاء زائدة للتنبيه.[2]	الاستغاثة
الآية 97: "يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا"	يا	أبانا	منادى مضاف	منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.	الاعتذار
الآية 101: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾	محذوف	ربّ	منادى مضاف	منادى محذوف أداة النداء منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيف، والياء مضاف إليه[3]	الدعاء والشكر واعتراف بالجميل

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ص345-360.
[2]-محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، ص ص345-346.
[3]-محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، ص247.

3/الدراسة الإحصائية:

من خلال ما سبق علينا الإشارة إلى بعض الملاحظات التي استخلصناها والتي سنصوغها في الجدول التالي:

حرف النداء	**عدد وروده في سورة يوسف**
النداء بـ "يا"	واردة ثمانية عشر مرة
النداء بـ "أيا"	غير وارد
النداء بـ "هيا"	غير وارد
النداء بـ "أَيْ"	غير وارد
النداء بالهمزة	غير وارد
النداء بـ "وا"	غير وارد
النداء بـ "آ"	غير وارد
النداء بـ "آي"	غير وارد
النداء بأداة محذوفة	وارد ست مرات

ولمزيد من الدقة يمكننا صياغة عدد المرات الوارد فيها النداء بنسب مئوية، فيكون لدينا الجدول التالي:

ورود النداء في سورة يوسف 24 مرة
النداء بالحرف "يا" نسبته المئوية $=\frac{100\times18}{24}=\%75$
النداء بأداة محذوفة نسبته المئوية$\frac{100\times6}{24}=\%25=$
النداء بالأحرف الأخرى، نسبته المئوية =0%

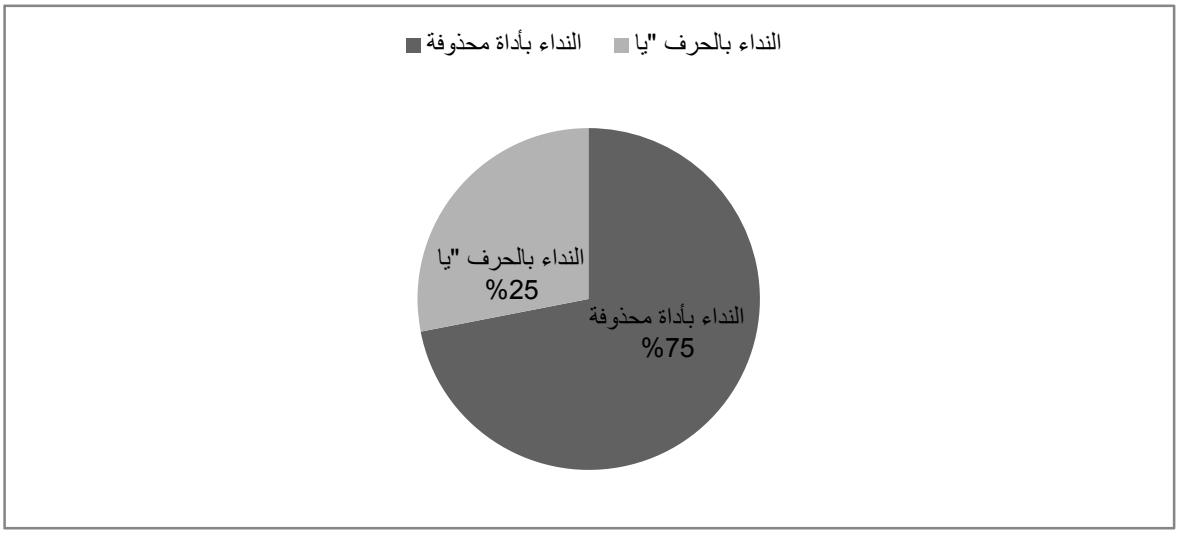

دائرة نسبية تبين لنا مدى توظيف أحرف النداء في سورة يوسف

هذا بالنسبة لحروف النداء، أما بالنسبة لأنواع المنادى فيكون الجدول كالتالي:

نوع المنادى	**وروده في سورة يوسف**
المنادى المضاف	واردة ستة عشر مرة
الشبيه بالمضاف	غير واردة
النكرة المقصودة	وارد ست مرات
النكرة غير المقصودة	غير وارد
العلم المفرد	وارد مرتين

وبعد هذا، يعبر عن عدد هذه المرات بنسب مئوية دقيقة فيكون لدينا الجدول التالي:

المنادى المضاف ورد بنسبة مئوية $\frac{100\times16}{24} = 66.66\%$=
المنادى النكرة المقصودة ورد بنسبة مئوية=$\frac{100\times6}{24} = 25\%$
المنادى العلم المفرد ورد بنسبة مئوية=$\frac{100\times2}{24} = 8.33\%$

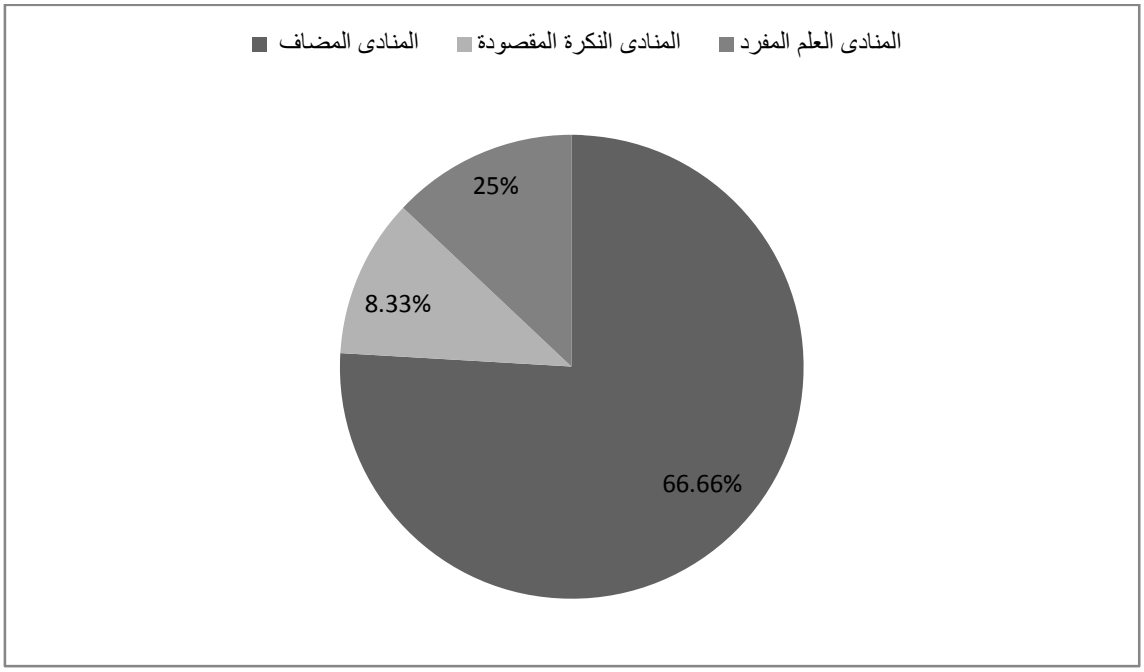

دائرة نسبية تبين لنا أنواع المنادى في سورة يوسف

وهكذا نلاحظ هيمنة المنادى المضاف بنسبة كبيرة، والمنادى النكرة المقصودة والعلم المفرد على كل أنواع المنادى الأخرى. وكل هذا راجع إلى الطابع القصصي للسورة وهو الذي جعل هذا الأنواع من المنادى تغلب على السورة. أما بالنسبة لأغراض النداء فلاحظنا ورود الاستغاثة بنسبة أكبر، إضافة إلى لفت الانتباه، وهذا راجع للطابع القصصي للسورة.

خاتمة

من خلال تناولنا لموضوع النداء دراسة نحوية بلاغية في القرآن الكريم، واطلاعنا على عدة مراجع توصلنا إلى جعله من النتائج ارتأينا أن نوردها على شكل نقاط كما يلي:

1-إن النداء من أقوى أساليب الإنشاء في اللغة العربية، له ضوابطه وحروفه، وطرق استعماله، ومواضع حذفه وأقسام المنادى وأحكامه المختلفة.

2-إن حروف النداء وما تمتاز به من صفات الجهر والشدة يجعلها تتنوع في معانيها.

3-لقد خرج أسلوب النداء من المعنى المباشر إلى معان وأغراض بلاغية كثيرة من خلال السياق اللغوي الذي وضع فيه كالتخصيص والإغراء والتحسر والدعاء والاستغاثة وغيرها.

4-إن الدراسة التطبيقية لأسلوب النداء في سورة يوسف كشفت لنا عن مدى هيمنة النداء بـ "يا"، إضافة إلى ورود نوعين من أنواع المنادى هما المنادى المضاف، والمنادى النكرة المقصودة.

5-إن النداء من البنى الخطابية الأكثر تداولا على الألسنة وهو الأمر الذي جعله يشغل حيزا متميزا في الدرس اللساني.

6-وكشف لنا البحث أيضا أن الجملة الندائية، لأهميتها التواصلية، عولجت معالجة شاملة نحويا وبلاغيا فلقد عالجها النحاة ثم البلاغيون وكانت معالجة الفرقين متكاملة وهذا ما يؤكد أن النداء مهم جدا للتواصل.

وفي الأخير نسأل الله العلي القدير أن نكون قد استفدنا وأفدنا غيرنا، فلله الحمد والشكر، وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

2/ المعاجم:

1-الخليل بن أحمد بن الرحمان الأزدي الفراهيدي، معجم العلم، ط1، بيروت لبنان: 1423هـ- 2002م، ج1.

2-ابن منظور الإفريقي المصري أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، ط1، بيروت لبنان: 1992م، ج15.

3/ المصادر:

1-أبو بشر عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، ت ح: محمد عبد السلام هارون، ط1، بيروت لبنان، م ج2.

4/ المراجع:

1-ابن عصفور أبو الحسين علي بن مؤمن بن علي الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ت ح: فواز الشعار، ط1، بيروت لبنان، م ج2.

2-ابن عصفور الإشبيلي، المقرب، ت ح: صلاح سعد محمد المليصي، ط1، القاهرة.

3-ابن مالك، شرح التسهيل، ت ح: عبد الرحمان السيد، ط1، القاهرة، ج3.

4-أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ت ح: فخر صالح قدارة، ط1، عمان الأردن.

5-إميل يعقوب، معجم الإملاء والإعراب، ط1. بيروت- لبنان.

6-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط1. 1414هـ-1993م، مج5.

7-حيدرة اليمني أبو الحسن علي بن سليمان، كشف المشكل في النحو، ط1، بيروت لبنان.

8-سيد قطب، في ظلال القرآن، ط1. القاهرة: 1972م، مج4.

9-عباس حسن، النحو الوافي، القاهرة-مصر-، ج4.

10-عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط5، القاهرة : 1431هـ-2001م، ص145.

11-عبد القادر أحمد عبد القادر، إعراب سورة يوسف، تقديم: عبده بدوي، ط1. 1410هـ-1979م.

12-عبد الهادي الفصلي، مختصر النحو، ط7، السعودية: 1400هـ-1980م.

13-فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، عمان الأردن، ج4.

14-محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية عامة، ط3، دمشق، 1416هـ-1995م، ج11.

15-محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، ط4. بيروت: 1430هـ-2009م.

16-محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، الألفية، بيروت لبنان.

17-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: الدكتور عبد المنعم خفاجة، ط1، بيروت: 1330هـ-1912م، ج3.

18-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ت ح: مصطفى السقا، ط2، صلاح الدين- تكريت: 1406هـ- 1986م.

19-يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ط1. القاهرة: 1415هـ-1994م.

5/ الدواوين:

1-ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، القاهرة.

فهرس
الموضوعات

الفهـــــــــــــــرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: النداء في اللغة العربية	
1/تعريفه	03
2/أدواته	04
3/أغراض النداء	11
4/المنادى	13
الفصل الثاني: التطبيق على سورة يوسف	
1/أسباب النزول ومضمون السورة	20
أ/أسباب النزول	20
ب/مضمون السورة	21
2/الدراسة التطبيقية	24
3/الدراسة الإحصائية	31
خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	